وحشا ان يصيبوا عيشا يمشي مع العميان والطرش
تأسيي الذل ولكن امشي مع الدهر كما يمشي
يحق لي يا سيدي ان لا تلمني اصبع متقدم الى الرزية وكادني بعد عن العيان وانفع
ما تصدقت به علي ان تلغ هذا الفصل وتسقط من بين هذا الكلام فلا امن
ان يقف عليه هذا الظالم فيأخذني بالسياسة والايالة ويحمل
معي ارجل ويكتفي كتف المغلول ان شاء يجعل في درب الجمال
والاش بسلسلة من درب السلسلة فهناك تنبح ضراط اقوى من عياطي اي السلام
مسلم التسليم الى الفقه الروح وسلامة الافاعي اصلح ثم اذا وصل الافق
در كتيف يليه امام الذي اكلني فائدة الشباب وابعدني عن رونق العيش
المستطاب وجرعني بعده مرارة الملال كما اذاقني بقربه حلاوة
الوصال دعوني وفرق ما بين الحب والصبابة كما اوضح لهم ما بين الحزن
والكآبة وكشف لي اسرار الاخوان وعلمني مداراة اهل الزمان وغرس
في قلبي اغصان الاحزان وربى رباني الاشجان فانبعث بأوراق الاسلوب
ديما والافكار فلهذا اتعرض العبد في اول الرسالة وصدر صفه المقال
بشرح حالي في هذه الحديقة الانيقة والخميلة الجميلة فان هو انكر هذا البستان
وقابلني بالبهتان فهل الا غير عدلك وتشبثني بأذيال فضلك فان قلت كيف
يصح عندي ذلك وانا المشهور بيد قلت عهدها كل فيه علامات
ولي به بينات تخ علامات فيه انه اسود منتزع عن سلالة النوق

١٨٣

النوق ومن شهود لي به خلو مكاني من صدري وادعى من بعده تحريمه
والا فاسال الغريبة التي كنت فيها والدار التي سقطت من اعلاها في شهر
رمضان سنة اربع وستين وسمها بالهبط والتاريخ والا فتشته فهو عاري
ولا تركن الى ادعائه فلتسو ذلك الرماد تصيبوا فيه قلبي ان لم تصيبوا الجمر
فاذا ثبت ذلك فالمستمد من افضالك ان تشفع لي اليه او لم تكن
تحكم عليه فانا الوالي الكبير وانت الشفيع العريان ولكل شيء زكاة
تناسبه فزكاة الجاه اغاثة الملهوف كما ان الحسن زكوة الاحسان
وزكوة الكمال الاجمال وهذا شهر الله الاصب الذي تصب فيه الرحمة شهر الزكوات
والصدقات لغيري زكوة من جمال فان تكن زكوة جمال فاذكر ابن سبيل
اذكرني عنده ربك على ابن الكرام
اذكرونا ~~[illegible]~~ رب ذكرى قربت من نزحا
مثل ذكرانا لكم
واذكروا صبا اذا غنى بكم شرب الدمع وعاف القدحا
قد انهى العبد حاله وما طيك اماله ولا باس ان يجبر كسره وتغتنم اجره
فان كنتم تكلفون في ذلك كلفة دعوا زاحت وجدا او لا تتكلفوا
طال الكتاب واشتد الخطاب وخير الكلام ما قل ودل وفي المثل
السائر ما قل ونفع خير مما كثر وضر آخر ما اسال وحاجة ان تكتم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)